

البداية والنهاية

هوازن أربعة عشر ألفا لأنه قدم باثني عشر ألفا إلى مكة على قولهم واضيف ألفان من الطلقاء وذكر ابن اسحاق أنه خرج من مكة في خامس شوال قال واستخلف على اهل مكة عتاب بن اسيد ابن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس الأموي .

قلت وكان عمره إذ ذاك قريبا من عشرين سنة قال ومضى رسول الله ﷺ يريد لقاء هوازن وذكر قصيدة العباس بن مرداس السلمى في ذلك منها قوله ... أبلغ هوازن أعلاها واسفلها ... مني رسالة نصح فيه تبيان ... أني أظن رسول الله ﷺ صابحكم ... جيشا له في فضاء الارض أركان ... فيهم سليم أخوكم غير تارككم ... والمسلمون عباد الله ﷻ غسان ... وفي عضادته اليمنى بنو أسد ... والأجربان بنو عبس وذبيان ... تكاد ترجف منه الأرض رهبته ... وفي مقدمه أوس وعثمان

قال ابن اسحاق أوس وعثمان قبلا مزينة قال وحدثني الزهري عن سنان بن أبي سنان الدثلي عن أبي واقد الليثي أن الحارث بن مالك قال خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى حنين ونحن حديثوا عهد بالجاهلية قال فسرنا معه إلى حنين قال وكانت لكفار قريش ومن سواهم من العرب شجرة عظيمة خضراء يقال لها ذات أنواط يأتونها كل سنة فيعلقون أسلحتهم عليها ويذبحون عندها ويعكفون عليها يوما قال فرأينا ونحن نسير مع رسول الله ﷺ سدرة خضراء عظيمة قال فتنادينا من جنبات الطريق يا رسول الله ﷺ اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط فقال رسول الله ﷺ أيا أكبر قلتم والذي نفسي بيده كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا إلهة كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون إنها السنن لتركين سنن من كان قبلكم وقد روى هذا الحديث الترمذي عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عن سفيان والنسائي عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر كلاهما عن الزهري كما رواه ابن اسحاق عنه وقال الترمذي حسن صحيح ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده مرفوعا وقال أبو داود ثنا أبو توبة ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام عن السلولي أنه حدثه سهل بن الحنظلية أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ يوم حنين فأطنبوا السير حتى كان العشي فحضرت صلاة الظهر عند رسول الله ﷺ فجاء رجل فارس فقال يا رسول الله ﷺ إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا فإذا أنا بهوازن عن بكرة أبيهم بطعنهم وبنعمهم وشائمهم اجتمعوا إلى حنين فتبسم رسول الله ﷺ وقال تلك غنيمة المسلمين غدا إن شاء الله ﷻ ثم قال من يحرسنا الليلة قال أنس بن أبي مرثد أنا يا رسول الله ﷺ قال فاركب فركب